

برنامج | (أخلاقنا) لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-39 (الأخلاق الفاضلة)

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ويزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه ففو من نفسك بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00
سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:37
اهلا ومرحبا بكم معنا دائما عبر اثير اذاعة نداء الاسلام. نحن واياكم ايها الاحبة في البرنامج اخلاقنا وفيه نتقصى الاخلاق سلامية سمحة. يسرنا وبطيب لنا دائما في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم ضيفنا الكريم معالي الشيخ - 00:00:57

الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا ونسعدوا بالحديث معه حول مواضيع هذا برنامج السلام عليكم يا شيخ سعد وحياكم الله. ابقاك الله وسلمك اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحبتني المستمعين الكرام - 00:01:17

الله جل وعلا ان يسعدهم وان يدخل السرور في قلوبهم وان يجعلهم موفقين في كل امورهم. اللهم امين. واياكم يا شيخنا. ايضا ارحب بكم انا حمد القرني واخي لؤي الحلبي من الاخراج. وكما قرر شيخنا في هذا الدرس. وكما صدر ايضا من التحية الطيبة لعل - 00:01:37

موضوعنا اليوم ان شاء الله يكون عن سعادة النفوس وسرورها واثار ذلك على تعاملاتنا. كيف للمسلم ان يكون سعيدا مسرورا وان ينعكس هذا السرور في تعاملاته مع الآخرين. ما هي النصوص والاثار الدالة على فضل هذا الخلق؟ وما هي ثمراته ومكاسبه في مجتمعنا - 00:01:58

بارك تفضل يا شيخ انا فتح الله عليكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاخلاق الفاضلة لها دوافع تدفع اليها وتجعل الناس يلتزمون بها - 00:02:18

تكون تلك الدوافع مؤثرة في استقرار هذه الاخلاق الفاضلة في النفوس بحيث لا تتأثر بما يكون اه في حياة الناس من امور تجعلهم قد يتناسون هذه الاخلاق الفاضلة ومن ذلك ما يتعلق بطمأنينة النفس وكذلك ما يتعلق بسرور النفوس - 00:02:39

فان النفس المسرورة تندفع للاخلاق الفاضلة وتلتزم بها وتجعل هذه الاخلاق منهجا تسير عليه في حياتها. بخلاف تلك النفوس الحزينة اه المضطربة فانها قد غفلوا عن الاخلاق الفاضلة وتبتعد عنها بسبب ما يلزمها من اه صفات ومن احزان - 00:03:10

ومن هنا جاءت النصوص بالترغيب في جعل الانسان يطمئن ويسر بما في ليكون ذلك دافعا للالتزام الاخلاق الفاضلة وللتحدث بالالفاظ الجميلة طيبة ومن هنا جاءت النصوص جعل الناس يلتزمون باسباب تؤدي بهم الى ان يكونوا من اهل السرور بحيث يبتعد عنهم

الحزن. لقد جاءت الاية - 00:03:38

القرآنية ببيان ان اهل الايمان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وبيئت ان المؤمن ينبغي به الا يحزن اه كما في قوله جل وعلا فلا تحزنوا

وقوله جل وعلا اه في - 00:04:13

في قصة الهجرة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا وكما في قوله تعالى انما انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا - [00:04:35](#)

وكما قال تعالى لان لا تحزنوا على ما فاتكم ومن هنا فان المؤمن يتصف بصفة السرور كما قال جل وعلا اه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فان من فرح بما انزله الله - [00:04:55](#)

جل وعلا من الخير كانت نفسه مسرورة مطمئنة وبالتالي تندفع هذه النفس الى اعلى وافضلها ان النفس عندما تكون مسرورة بما يأتيها مهما جاءها من الاقدار والحوادث فان ذلك يدفعها الى الالتزام الاخلاق الفاضلة. ولعلي اذكر عددا من الاسباب التي تجعل الانسان - [00:05:20](#)

مسرورا في حياته وبالتالي يلتزم بالاخلاق الفاضلة فمن ذلك ما جاءت به الشريعة من تذكير الانسان بان المصائب والحوادث التي تأتي اليه انما هي لمصلحته. فالله جل وعلا انما قدرها من اجل حكم - [00:05:52](#)

تعود مصالحها للعباد كما في قوله صلى الله عليه وسلم عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان - [00:06:21](#)

خيرا اه له وهكذا من الامور التي تجعل الانسان مسرورا مطمئنا ايمانه التام بقضاء الله وقدره وانه لن كون في الكون امر الا بقدر منه جل وعلا. كما قال سبحانه ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:06:41](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك بشيء الا قد كتبه الا بشيء قد كتبه الله لك واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت - [00:07:03](#)

الصحف فان ايمان الانسان بان امر الله نافذ وانه لن يقع في الكون الا امر مقدر على العبد يدفعه الى ان يكون هائئا مسرورا رضيا بما يقدر عليه وبالتالي يدفعه - [00:07:26](#)

وذلك الى ان يتخلق الفاضلة ومن الامور التي تجعل الانسان اه يكون مسرورا فرحا الوعد الكريم في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لاهل الايمان - [00:07:46](#)

بالنعيم العظيم الكبير في جنات الخلد. فان المرء عندما يعلم ان مستقبله سيكون في هذه الآ الامور التي يهنأ بها ويسعد فيها وينال فيها اعلى درجات النعيم يجعله ذلك مسرورا هائئا بما يكون عليه. كيف وقد هداه الله جل - [00:08:07](#)

او على ومن هنا قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفسر فضل الله بانه الاسلام وفسرت الرحمة في هذه الاية بكتاب الله القرآن العظيم - [00:08:37](#)

ولذلك قال تعالى في الاية الاخرى وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك ومن الامور التي تجعل الانسان مسرورا آ التزامه بخلق الصبر. فعندما يكون الانسان - [00:08:58](#)

صبرا على ما يقدره الله عز وجل من الاقدار. صابرا على ما يصيبه من الاذى الذي يناله من الاخرين فان ذلك سيجعل نفسه مسرورة تتحمل ما يأتيها من الاقدار آ المؤلمة - [00:09:18](#)

وهكذا من الامور التي تجعل الانسان مسرورا في حياته ان آ يكون محبا لوصول خيري للاخرين فان المؤمن من صفته انه يحب ان ينال الاخرين الخير والفضل والرحمة وسعة الارزاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:09:39](#)

به. فعندما اه يحب الانسان وصول الاخر وصول للخير للاخرين يجعله مسرورا بما اليهم بخلاف ذلك الذي يمتلى قلبه غيرة وحنقا وتمنيا للاخرين بالشر والسوء فانه يغم ويصيبه آ الحزن بسبب ما ينزله - [00:10:11](#)

الله جل وعلا من الخير والفضل على عباده ومن الامور التي تجعل الانسان مسرورا ملتذا بما يقدره الله عز وجل عليه ايمانه بانه هناك دارا اخرة اه هي دار النعيم اه العظيم. وبالتالي فان ما يصيبه من المصائب في الدنيا - [00:10:41](#)

يعتبر بمثابة لا شيء. بالنسبة لنعيم الاخرة وهكذا عندما يعلم العبد انما يقدر عليه من امور غير مناسبة له اي غير مرغوبة قد تكون اه

تقدير الله له افضل من رغبته في نفسه كما قال تعالى وعسى ان - [00:11:07](#)

اكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. وكما قال تعالى في الاية الاخرى وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا - [00:11:35](#)

اتعلمون وهكذا ايضا من الامور التي تجعل الانسان مسرورا ارتباط قلبه بالله جل وعلا فهو يشاهد بديع صنع الله في الكون ويتأمل في حكمته في ما يقدره على العباد وعلى المخلوقات فيدفعه ذلك الى ان يكون من اهل السرور - [00:11:55](#)

وهكذا من الامور التي تدفع الانسان لان يكون من اهل السرور الذكر اللساني. فارتباط الانسان بذكره لله جل وعلا بلسانه يجعله مسرورا. فانه اذا آآ تذكر وذكر الله باسمائه الحسنى جعله ذلك يتفكر فيها مما يورث نفسه طمأنينة يسر بها. وقد قال - [00:12:22](#)

وتعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر ذكر الله تطمئن القلوب وهكذا من الامور التي تجعل الانسان مسرورا ان يلقي التقدير والاجلال من مجتمعه فانه عندما يتخلق معهم بالاخلاق الفاضلة ويلتزم باللفظ الجميل فانهم -

[00:12:52](#)

قلقونا معه بمثل ذلك. ومن ثم يورثه ذلك سرورا في نفسه وطمأنينة فان الانسان عندما يكون بعيدا عن يؤنسه ويدخل السرور على قلبه يكون ذلك من اسباب اه حزن قلبه اه اكتئابه بخلاف ما اذا كان متواصلا مع اخوانه - [00:13:27](#)

الذين يقدرن ويجلون ويعرفون مكائنه ويتلقونه بالبشر والانبساط ويكون بينهم ما يدخل السرور في نفوسهم ومن الامور التي تجعل الانسان آآ مسرورا ان يتأمل في آيات الله في الكون ويتأمل في - [00:13:57](#)

صنعه سبحانه وتعالى مما يدفعه الى ان يكون من اهل السرور. وهكذا فعندما يتأمل الانسان في آيات الله في كتابه العظيم ويتأمل ما فيها من المعاني العظيمة وما فيها من الاسرار والحكم يجعله ذلك مسرورا مغتبطا بما آآ - [00:14:24](#)

اه في هذا القرآن من المعاني العظيمة. ولذا قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وبالتالي يفرح الانسان بايات كتاب الله جل وعلا. وهكذا المواعظ - [00:14:54](#)

والحديث الجميل والتذكير الذي يعيد الانسان الى الله جل وعلا يورث في القلوب آآ عظيما وفي مقابل هذا ترك المعصية من اسباب ورود السرور على النفوس. فان اه اقدام الانسان على المعاصي يجعل الشيطان - [00:15:22](#)

عليه وبالتالي يبعد عنه السرور ويدخله في قلبه الحزن والندم آآ التألم لما يقدر عليه ومن الامور التي اه يكون لها اثرها في سرور القلب ان يكون المرء مبتعدا عن ظلم الاخرين - [00:15:51](#)

فان الحاق الاذى او المضرة بالاخرين ظلما لهم يورث القلب يورث القلب احزنا والما يبعد السرور عنه اما من كان عادلا مع عباد الله فان نفسه ستكون مطمئنة فرحة منشرحة بما - [00:16:19](#)

عليه من حال وهكذا من اسباب سرور الانسان ان يكون متصفا بصفة العلم سواء كان عالما بالله او عالما بشرعه او عالما بسننه الكونية. آآ بخلاف من كان جاهلا في ذلك فانه لا - [00:16:45](#)

آآ يلتذ لحياته ولا يجد لها معنى آآ يجعله يسر فيها وعندما يطالع الانسان سنن الله في الكون خصوصا في الامم الاشخاص والناس السابقين. وكيف كان حالهم؟ وكيف كانت امورهم؟ فان ذلك يدعوه الى - [00:17:08](#)

ان يكون من اهلي السرور. وفان العبد عندما يطالع اخبار تلك الامم العظيمة التي لها مكانة ومنزلتها في التاريخ. ومع ذلك قدر الله عز وجل عليها ما يلغيا وينهيها فيها في لحظات او ايام قليلة بحيث لم يبق من شأنهم الا ان يذكروا في القصص - [00:17:37](#)

والاحاديث فان ذلك مما يجعل الانسان يسر بحاله حيث لم يكن على طريقتهم في جهد نعم الله وفي صرف العبودية لغير الله جل وعلا وهكذا عندما يسمع الانسان بقصص الانبياء السابقين عليهم السلام وقصص اهل الصلاح - [00:18:07](#)

والخير والتقوى وكيف اعقبهم الله العاقبة الحميدة في الدنيا مع ما ينتظرهم من الاجر والثواب جزيلي في الاخرة فان ذلك يجعله يسر بما هو عليه من طاعة الله عز وجل - [00:18:34](#)

هذه بالعبادة ومن الامور التي تجعل الانسان اه يسر ان يكون حوله مجتمع اه يتعاون معهم على البر والتقوى ويكون بينه وبينهم من

المودة ما يجعله مسرورا بحياته سواء من الزوجات او من الاولاد او من اه القرابة - [00:18:54](#)

ومن الامور التي تجعل الانسان مسرورا في حياته اقباله على عبودية الله سبحانه على فان العبودية لها اثر عظيم في سرور النفس.

كما قال تعالى من عمل صالحا من لان او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا - [00:19:26](#)

وهكذا عندما يرزق العبد مناجاة عندما يرزق العبد مناجاة الله جل وعلا لا ولذيد الحديث معه سبحانه سواء بجعله يصلي صلاة الليل يناجي فيها ربه بل عزتي وجلال او بجعله يرفع يديه الى ربه سبحانه وتعالى سائلا داعيا - [00:19:56](#)

مسترحما ربه سبحانه وتعالى. لا لا ناخذ فاصل قصير ونستمع الكرام. اخلاقنا هي الاخلاق تنبت كالنبات اذا سقيت بماء المكرمات تقوم اذا تعهدنا المري على ساق الفضيلة مثمراتي. على ساق الفضيلة مثمراتي - [00:20:27](#)

اذا عدنا مرة اخرى مستمعينا الكرام الى ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار علماء حياكم الله شيخنا مرة اخرى ونأسف لهذا الانقطاع الخارجي عن ارادتنا وعن ارادتك - [00:20:54](#)

ابقاك الله اهلا وسهلا الله يبارك فيك يفرح بك وافرح باحبتني. المستمعين الكرام واسر بهم واسر بالتواصل معهم. اسعدكم الله. ولذلك من الاسباب التي تجعل الانسان مسرورا آا اقدامه على ما - [00:21:10](#)

ينفع الاخرين سواء في امورهم الدنيوية او في امورهم الاخرية فعندما يكون لانسان سببا من اسباب اقدام الاخرين على طاعة الله جل وعلا. سواء ببذله للنصح والتوجيه والارشاد يكون هذا من اسباب سعادته وسروره في الدنيا لانه وصل الى - [00:21:30](#)

ان يجعل في ميزان حسناته الاجور الكثيرة بالتزام الناس بما يصدر عنه من توجيهه ولا يلزم ان يكون هذا على الصفة المرتبة مثل هذه البرامج بل ان نصح الانسان لغيره - [00:21:59](#)

بالكلمة الطيبة باللفظ الجميل يجعله مؤثرا وبالتالي يسر بان يكون له الاثر الحميد والنتيجة الجميلة في مجتمعه. فعندما تجد لفظا نابيا صادرا من شخص وكذلك الشخص وبينت له ان هذا اللفظ من الالفاظ النابية التي لا يحسن به ان يتكلم بها ورغب - [00:22:19](#)

في ان يعتذر لمن صدر ذلك اللفظ آا اليه فان ذلك من النصح والتوجيه الذي يجعل نفس الناصح مسرورا مطمئنة وهكذا ايضا من الامور التي تجعل الانسان مسرورا الا يوجد عليه فعل قبيح. فان المرء - [00:22:49](#)

يسر عندما لا يكون من سيرته ما يستقبح من الافعال بينما يحزن ويتكدر اذا لوجد الناس عنده شيئا من من السوء والفعل القبيح.

ولذلك على الانسان وان ابتلي شيء من المعاصي الا يظهرها والا يبينها للاخرين. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:16](#)

قال كل امتي معافي الا المجاهرين. وقال صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. ولذلك اذا وجدت فعلا قبيحا او سمعت كلمة سيئة او علمت بخبر آا غير مستحسن فليكن من شأنك الا تظهر ذلك الخبر والا - [00:23:46](#)

انتكلم به ولا تتحدث به عند الاخرين. فان حديثك بمثل ذلك الكلام. اولا يزيل السرور عن اخوانك. وثانيا يكون من اسباب كلام الاخرين اعنك ان من تكلم الاخرين تكلموا فيه اه يعني هذا نموذج لان يكون الانسان مسرورا - [00:24:16](#)

ما قدر عليه من الاقدار. الله المستعان. فانقطاع الاتصال لا يلغي اه سرورنا بلقيامكم. صحيح بارك الله اه التواصل مع المستمعين الكرام فان التواصل مع الاخرين له اثره الحميد في ادخال - [00:24:43](#)

بل السرور على النفوس. من الامور التي تجعل الانسان مسرورا في حياته ان يسعى الاخرين الدنيوية سواء كان ذلك بمساعدتهم برأي في تجارتهم او او في كيفية تدبير معيشتهم وتدبير امورهم فان ذلك يكون له الاثر الحميد في سرور - [00:25:03](#)

فانك عندما ترى ان كلمتك الطيبة كان لها تأثير جميل في ترتيب امور الاخرين فانك تسر بذلك وتأس نفسك به ومن ثم يكون هذا من اسبابه امتلاء قلبك من السرور - [00:25:33](#)

آا قد يقول بعض الناس بان آا هناك آيات آا آا قرآنية فيها شيء من التحذير من الفرغ من مثل قوله تعالى في قصة قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - [00:25:53](#)

ومثله في قوله تعالى انه لفرح آا فخور مثل ايضا في اه الاية الاخرى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم اه ملبسون ونحو ذلك من النصوص فيقال بان هذا الفرغ المذموم المراد به الفرغ بما هو - [00:26:12](#)

من معصية الله جل وعلا. اه بالتالي فان هذا الفرع الذي ورد ذمه انما هو فرع ونخاف بكونه نشأ من سبب لا يقتضي وجود الفرع وانما يقتضي وجود ضده فان الفرع - [00:26:37](#)

فبمعاصي الله وبمخالفة اه نهج انبيائه لا شك انه فرع مذموم وبالتالي هو في الحقيقة لا يدخل والسرور على النفس وانما يورثها آ الضيق. ولذلك نجد ان الله جل وعلا آ - [00:26:57](#)

ذكر الفرع بالله عز وجل والفرع بانبيائه والفرع بشرعه في مقام المدح سناء ومن ذلك قوله جل وعلا والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومثله ايضا في الاية الاخرى في سورة التوبة - [00:27:17](#)

في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. ومثل هذا ما ذكره الله جل وعلا عن الشهداء في قوله سبحانه - [00:27:44](#)

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم اه يحزنون وبالتالي فان السرور والفرح اذا كان مبنيا على طاعة طاعة الله جل وعلا وعلى التزام شرعه كان ذلك من اسباب استمرار السرور في النفس - [00:28:04](#)

وآ ذلك يورث الخلق الفاضل عند العبد بخلاف المعاصي والذنوب ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا يفرح بتوبة العبد. فقال لله افرح بتوبتي العبد من احدكم. تظل ناقته - [00:28:34](#)

هو في الفلات يعني الصحراء بينما هو قائل تحت شجرة ينتظر الموت فاذا بناقته به على رأسه عليها شرابه وطعامه حتى اخطأ من شدة الفرع فقال اللهم انت عبد لي وانا ربك. نعم. كما ورد في الحديث اه الصحيح. وبالتالي فسرور الانسان - [00:29:02](#)

وسعادة قلبه نعيم عظيم. فيه من اللذة والبهجة ومن زوال الهموم والاحزان وآ وفيه ايضا من الطمأنينة والسكون ما يكون دافعا للاخلاق الفاضلة وآ الاقوال الجميلة آ الطيبة والفرح والسرور بما يقدره الله عز - [00:29:32](#)

وجل على العبد يورثه رضا عن الله جل وعلا. ومن رضي عن الله رضي الله عنه والسرور مأخوذ في الاصل من اسارير الوجه فان العبد عندما يكون مسرورا تبرؤ اسارير وجهه. ولذا سمي بهذا الاسم. ولذا فان مما ينتج عن السرور - [00:30:02](#)

وينتج السرور عند صاحبه وعند الآخرين ان يكون الانسان بشوشا مبتسما. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك آ صدقة ومن الامور التي تتعلق بهذا ان الانسان عندما يطالع تلك آ البشارات - [00:30:32](#)

الوعود الجميلة التي وعدها الله عز وجل لاهل الايمان يجعله ذلك مسرورا مطمئنا فمثلا لما ينظر الانسان الى قوله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:30:58](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون الى ان قال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات فهذه البشرى التي يبشر الله بها عباده واوليائه تجعلهم مسروري لا يتأثرون بما يكدر عليهم. وانظر لبشارة الله عز وجل في مثل قوله تعالى - [00:31:18](#)

للايمان وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. وقوله وابشروا بالجنة التي كنتم آ توعدون. ومن هنا على الانسان ان يكون اه فرحا مسرورا فعلة الجميل واخلاقه اه الفاضلة - [00:31:48](#)

فانه بذلك يكون من اهل السرور. واذا كان العبد في دنياه مسرور سرورا مبنيا على اسباب حقيقية من الاسباب التي ذكرتها قبل قليل فانه ايضا سيكون مسرورا في اخرته كما قال جل وعلا عن اهل الجنة ولقاهم نظرة وسرورا. الله. وكما قال جل وعلا - [00:32:15](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وبالتالي على الانسان ان يستشعر سرور نفسه ان يكون مسرورا حقيقي وليس بسبب اه مخالف لشرع الله جل وعلا - [00:32:48](#)

ومن هنا فانه آ لا يكون استمتاعه بالدنيا لذات الدنيا وانما يستعملها في ما يرفع درجته عند الله جل وعلا ولا يغتر آ بها ومن الامور التي تؤكد عليها في هذا الباب ان تصديق المؤمن بوعده الله عز وجل لاوليائه يجعل - [00:33:20](#)

من اهل السرور الم يعد الله سبحانه وتعالى اهل الايمان بالطيبات في ارزاقهم. كما قال قل من حرم زينة الله التي اخذ لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة - [00:33:47](#)

يوم القيامة ولم يعد اهل الايمان بالنصر والتمكين كما في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم عملوا الصالحات ليستخلفنهم في

الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليبدل وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:34:07](#)

وهكذا في قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون. وكما قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وهكذا يثق بوعد الله جل بانه - [00:34:33](#)

وسيرشده الطريق المستقيم وسيبين له الحق من الباطل. كما في قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى اه واتاهم تقواهم. وكما في قوله جل وعلا الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:34:56](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وكما في قوله جل وعلا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه فإلسلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:35:16](#)

وكما في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وفي نصوص كثيرة تبشر اهل الايمان بخيري الدنيا والاخرة وكان حقا علينا نصر المؤمنين وبالتالي فان هذه الوعود الكريمة من رب العزة والجلال الذي بيده تصريف الامور -

[00:35:40](#)

والذي اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون. فهذه الوعود الالهية تجعل الانسان مسرورا في حياته لا يلتفت الى مواطن الحزن

واسبابه ومن الامور التي تجعل الانسان مسرورا ان يكون قلبه مهتما باخرته. فان من اهتم بامور الدنيا - [00:36:10](#)

فقط لذاتها فان ذلك سيجعل قلبه يتشقق يشعب الى الشعب الكثيرة. ولا يجمع القلب الا اقباله على الله ونيته الاخرة وبالتالي على

الانسان ان يجعل له في خلواته من الانس بالله ما يزرع الشرور في - [00:36:39](#)

نفسه ومن الامور التي اه نؤكد عليها في هذا الباب ان يحرص الانسان في سروره ان كون متبعا لشرع رب العزة والجلال بنور علم

صحيح. والا يعتمد في ذلك على اه امور مخالفة لشرع رب العزة والجلال. وعلى الانسان ايضا ان يتقرب الى الله - [00:37:09](#)

بجعل نفسه آ مقبلة عليه سبحانه وتعالى في كل آ امورها ومن الامور التي نؤكد عليها في هذا الباب ان العبد المؤمن متى علم انه مع

الله هانت عليه وبالتالي كان فرحا مسرورا ارتباطه برب العزة - [00:37:41](#)

الجلال ومن الاسباب التي تدعو الى السرور مبادرة الانسان الى امتثال اوامر الله جل وعلا وفان ذلك يورث في نفوسهم طمأنينة

وراحة آ بال بخلاف اولئك الذين يعرضون عن الاستجابة لاوامر الله عز وجل واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:11](#)

فان للذنوب والمعاصي من الوحشة في القلوب الشيء الكثير ترفع الارتباط العبد بالله عز وجل وتوبته وندمه وانقياده لاوامره به جل

وعلا والوامر اه رسوله صلى الله عليه وآ وسلم - [00:38:41](#)

ومن الامور المتعلقة بهذا ان الانسان لا ينبغي به ان ان يقصر درجة السرور وخلق السرور على نفسه فقط بل عليه ان يبت ذلك في

الامة كلها. ابتداء من قرابة الانسان من ابناؤه - [00:39:08](#)

آ قرابته الى ابعد من يكون آ بعيدا عن الانسان فانك عندما تزرع هذا سرور في قلوب الاخرين تنال بذلك اجرا كثيرا وثوابا عظيما.

وقد ورد في بعض الاثار ان من خير اعمال العبد ذلكم السرور الذي - [00:39:31](#)

يدخله في قلوب الاخرين ان النفوس عندما تكون مسرورة رضية هائلة قانعة فان ذلك سيجعل بين انها من اللفة والتواد الشيء

الكثير. وبالتالي يبلغ العبد درجة عالية بسبب المحبة في الله سبحانه وتعالى. انا خلق السرور خلق فاضل علينا جميعا ان نجعله -

[00:39:58](#)

منطلقا لنا في حياتنا وبالتالي نجعله مؤثرا في حياة الناس عندما يبذل الانسان الاسباب لجعل الاخرين مسرورين وجعلهم يسرون

ويزرعون السرور المحبة في قلوب غيرهم فانه بذلك ينال الاجر الكثير والثواب اه الجزيل - [00:40:32](#)

مقصود انه ينبغي بنا ان نتخلق فاضل خلق السرور وبالتالي نجعله صفة داعمة اه على نفوسنا نسعى الى جعله اه انطلقا ننطلق فيه آ

الى بقية ممارساتنا واعمالنا وادابنا فيكون - [00:41:03](#)

هذا من اسباب صلاح احوال المجتمع ككل. وبالتالي تنتظم قلوبهم وتزرع بينهم اللفة والمحبة مما يرضي رب العزة والجلال. وقد قال

النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى - [00:41:30](#)

أتؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه احاببتم افشوا السلام بينكم. فبالتالي علينا جميعا ان نستشعر هذا الخلق وان نستشعر القيمة العظيمة للخلق بخلق آآ الذي يتضمن رضا عن الله في اقداره. ويتضمن عفوا عن اخطاء الآخرين وصبرا -

[00:41:50](#)

ويتضمن ايضا معاني جليلة اشرت الى شيء منها فيما مضى بارك الله فيكم جزاك ووفقكم الله لكل خير اه اشكر اخي الشيخ محمد

على حسن تقديمه وترتيبه وصبره علينا اللهم - [00:42:24](#)

اسألوا الله جل وعلا ان يورثه سرورا في قلبه. الله. لا يغادره. ابدا. ليلا ولا نهارا. صباحا ولا مساء كما اسأل الله جل وعلا لاخواني الذين

يرتبون هذا اللقاء من اه فنيين ومخرج اه ان اه - [00:42:44](#)

ان يكون السرور اه منطلقا لهم في حياتهم اللهم امين. وان يكون السرور مارئا لقلوبهم. يا رب. كما اسأله جل وعلا لاخواننا الذين

يستمعون الينا في هذه الاذاعة الطيبة التوفيق لكل خير. اللهم ازرع السرور في نفوسهم - [00:43:04](#)

وجعلهم من اهل الطمأنينة والسكون. الله اكبر. كما انني ادعو الله جل وعلا لجميع المسلمين بان تتحد كلمتهم وان تتألف قلوبهم وان

تنتشر المحبة فيما بينهم. الله. واسأله جل وعلا لولاة امورنا التوفيق - [00:43:24](#)

قاع لكل خير. الله. اسأل الله جل وعلا لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده ان يكون لهم من الدرجة العالية. يا رب. كما انه كما

اني اسأل الله جل وعلا ان يجعلهم من اهل الحضور. الله ومن اهل الفرح - [00:43:44](#)

آآ الممدوح. الله. لا المذموم. يا رب. واسأله جل وعلا ان يجزيهم عنا خير الجزاء. وان يبارك فيهم. الله. كما اسأله جل وعلا لاولئك الذين

يرابطون في الثغور ويردون كيد الاعداء ان تحفظ دمائهم. الله. وان - [00:44:04](#)

اه تصان احوالهم. يا رب. وان تتيسر امورهم. الله. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله

كل خير يا شيخ سعد على ما - [00:44:24](#)

تفيضون دائما بهذه الدروس الطيبة المباركة المتصلة بالاخلاق الفاضلة وكيف يكون المسلم دائما على منهج شرعي فيما يتصل بمصدر

التشريع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وعلى ما يدلان عليه من اخلاق فاضلة في حياة الناس. شكر الله لكم يا شيخنا تفضلكم

- [00:44:40](#)

الدائم وبقائكم المستمر في هذه الاذاعة الطيبة المباركة. نسأل الله لكم آآ العمر المديد في طاعة الله عز وجل حتى ستفيد بهذه

الدروس. فشكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء - [00:45:00](#)

على ما افضتم وافدتم في ثناء هذا الدرس الذي خصصتموه عن السرور وعن اثر السرور في تعاملاتنا فيما بيننا. ايضا انتم مستمعينا

الكرام الشكر وصول لكم على طيب المتابعة والانصات موعدنا يتجدد واياكم باذن الله في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. حتى

ذلكم الحين هذه اطيب تحية - [00:45:20](#)

يميني محمد القرني واخي لؤي الحلبي من الاخراج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو

درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه - [00:45:40](#)

فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا. نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا

لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاق اخوانا ياتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهر - [00:46:11](#)